

ولله الأسماء الحسنى (5) - اسم الله السبوح القدوس

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله - [00:00:00](#)

الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:28](#)

وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:50](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر المؤمنين ان من اسماء الله جل وعلا الحسنى العظيمة وكلها حسنى وعظيمة اسم الله جل وعلا القدوس - [00:01:14](#)

القدوس سبحانه وتعالى من اسمائه الحسنى الواردة في كتاب الله جل وعلا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر فالقدوس مأخوذ من التقديس والتقديس مأخوذ من القدس وكلمة القدس لها معنيان - [00:01:39](#)

المعنى الاول الطهارة والنقاء والمعنى الثاني البركة والعظمة القدوس هو المطهر جل وعلا الذي ينزهه ويظهر عن كل نقص وعيب وعن كل ما لا يليق به سبحانه وتعالى لانه سبحانه وتعالى - [00:02:11](#)

هو الكامل في ذاته وهو الكامل في اسمائه. وهو الكامل في صفاته لا يعتريه النقص بوجه من الوجوه فهو قدوس جل وعلا اي منزّه عن النقائص والعيوب ومنزه عن كل ما لا يليق به سبحانه وتعالى - [00:02:42](#)

لذلك قالت الملائكة له سبحانه وتعالى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك نسبح بحمدك اي ننزهك عما لا يليق بك ونقدس لك كذلك بنفس المعنى لذلك من اسمائه ايضا جل وعلا السبوح - [00:03:09](#)

السبوح والقدوس معنيها متقاربان لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من هذين الاسمين في صلاته فيقول في ركوعه وفي سجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح كما ثبت ذلك عنه صلى الله عليه وسلم - [00:03:39](#)

سبوح قدوس اي مسبح منزّه عما لا يليق به جل وعلا قدوس مقدس مطهر منقى لا يعتريه النقص جل وعلا في شيء او امر من الامور ونحن مأمورون بتقديس الله جل وعلا - [00:04:07](#)

مأمورون بتنزيهه وتسبيحه لانه قد وجد من خلق الله جل وعلا من لم يعرف لله قدره وهم على دركات سفلى اسفلها من اشرك بالله جل وعلا ولم ينزه الله جل وعلا عن الشريك - [00:04:35](#)

فعبد غير الله او اشرك مع الله جل وعلا احدا من خلقه او اعطى لغير الله جل وعلا صفة لا تليق الا بالله سبحانه وتعالى لذلك نحن مأمورون ان نسبح الله في اليوم مرات كثيرة - [00:05:00](#)

وننزهه ونقدسه عما لا يليق به سبحانه وتعالى وهناك من خلق الله جل وعلا من لم يقدره ولم يسبح ولم ينزه جل وعلا عما لا يليق به من الشريك فدعا غير الله - [00:05:23](#)

وتوجه بالعبادة لغير الله او سجد لغير الله كمن يأتي الى قبر من القبور ويتمسح بها او يطوف عليها او يسجد لها او يدعوها من دون الله وهذا شرك بالله جل وعلا - [00:05:47](#)

فان الدعاء لا يجوز الا لله جل وعلا وان العبادة لا تجوز الا لله سبحانه وتعالى فالذي صرفها او صرف شيئا منها لغير الله جل وعلا فلم

يقدر الله ولم يسبح الله - 00:06:10

ولم يصن عقيدته عما يقدح فيها ويجرحها لذلك الله جل وعلا لا يضره فعلهم لا يسوءه فعلهم سبحانه وتعالى لان الله جل وعلا قدوس وهذا من معاني اسماء الله القدوس. القدوس مهما فعل السفهاء والحمقى - 00:06:33

والمشركون والجهلة مهما فعلوا ومهما اعتقدوا ومهما عبدوا لا ينقص ذلك من الله شيئا. كما ان الله جل وعلا قدوس عن الانتفاع بعبادة العابدين منزه عن ان ينتفع جل وعلا بعبادة عابد - 00:07:03

او بتقرب متقرب له سبحانه وتعالى فالله جل وعلا الغني سبحانه غني بذاته عن سواه الخلق كلهم محتاجون اليه ولا يحتاج جل وعلا الى احد وهو ايضا القدوس مهما فعل من فعل من المشركين - 00:07:33

والمجرمين وغيرهم فان ذلك لا يضر الله جل وعلا شيئا ولكنه لا يضر الا صاحبه فيرضيه في نار جهنم. نسأل الله السلامة والعافية بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:08:00 العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:08:26

القدوس جل وعلا المنزه عما لا يليق به سبحانه وتعالى من الشرك يجب ايضا ان ينزه عما لا يليق به سبحانه وتعالى من صرف العبادة لغيره وعن عدم طاعته سبحانه وتعالى - 00:08:46

فنحن العباد الذين خلقنا الله جل وعلا قد خلقنا لغاية خلقنا لمقصد قال سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فغايتنا والمعنى الذي من اجله نعيش في هذه الحياة - 00:09:10

عبادة الله سبحانه وتعالى وكل ما سوى ذلك تابع له كل ما سوى ذلك مما يفعله المسلم او الانسان عموما في حياته ينبغي بل يجب ان يكون تابعا لعبادة الله سبحانه وتعالى - 00:09:33

فانت تأكل وتعيش في هذه الحياة لتعبد الله لا تعيش لتأكل بعض الناس قلب المقاصد التبعية الى مقاصد اصلية يسعى في هذه الحياة واهدافه وخططه وترتيباته واوراقه وتفكيره ضيق لا يتجاوز حدود الدنيا - 00:09:53

يرى ان النجاح هو النجاح الدنيوي يرى ان التقدم هو التقدم الدنيوي وهذا شأن من لم يقدر الله جل وعلا. الله خلقك في هذه الحياة لمقصد لم يخلقك عبثا لم يخلقك كالبهائم - 00:10:21

هذا مقصد البهائم اذا اصبحت البهائم في الصباح ليس لها هم الا في اكلها وفي شربها وفي منكحها. فقط فالذي يرتضي لنفسه هذه المقاصد قد ارتضى لنفسه ان يشابه البهائم - 00:10:47

كما قال الله جل وعلا انهم الا كالانعام شبههم الله جل وعلا بهم لماذا؟ لان مقاصدهم واحدة مقاصدهم واهدافهم في الحياة واحدة طيب هل يعني ان السعي في الحياة حرام لا - 00:11:11

لا يقول ذلك انسان ولكنه ليس الهدف الاساسي ليس هو المقصد ليس لاجل ذلك خلقت انت خلقت لارضاء الله لعبادة الله لتنزيه الله وكل ما تراه في الدنيا تابع لذلك. تأكل لتعبد الله - 00:11:36

تنام لتعبد الله. تتزوج لتعبد الله تعيش في الحياة لتعبد الله اذا نظرت الى الحياة بهذه النظرة استقامت لك حياتك ولن تعصي الله جل وعلا لماذا يعصي الله من يعصيه - 00:11:57

لانه لم يفهم الحياة بشكلها الصحيح ينظر الى الحياة جسده جسد المسلم ونظرته للحياة نظرة الكافر الذي لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر يعيش في الحياة وهو مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولا يسعى للآخرة - 00:12:14

لسانه مصدق وعمله مكذب لسانه يقول انا اؤمن بالجنة وعمله يكذب لسانه. لانه لا يعمل لها لا يخطط لها يخطط لكل شيء في الحياة بعض الناس يخطط لسفره للسنة القادمة - 00:12:36

بحجوزاته بفنادقه بكل شيء ولا يخطط للدار الآخرة لا يخطط ماذا يقول لربه جل وعلا. اذا وقف بين يديه والامر الذي قد يكون بعد يوم او يومين بل ساعة او ساعتين - 00:12:57

كم من انسان كان معنا يصلي في هذا المسجد ليس موجودا معنا الان نترحم عليه ونقول رحمه الله. هل انت استثناء من ذلك؟ لا هل عندك استعداد لما بعد ذلك - [00:13:16](#)

كل انسان يجيب نفسه فالموفق الذي عرف ربه جل وعلا وقده عن ان يخلقه لغير حكمة هو الذي يسعى لما خلق له هو الذي يسعى لما خلقه الله جل وعلا له - [00:13:31](#)

ولن يمنعه ذلك من ان يستمتع في حياته ولن يمنعه ذلك من ان يستمتع بالمباح من حياته بل سيضبط حياته ويضبط بوصلته. وتستقيم له حياته اما عيشة الكفار في نظرتهم للحياة - [00:13:49](#)

انما هي حياتنا الدنيا نموت ونحيا. لسان حالهم هذا فلا يفكر ولا يتكلم ولا يخطط ولا يعمل الا في حدود الدنيا اين الاخرة في تخطيطك اين الاخرة في يومك؟ اين النظر الحقيقي لنفسك ولربك جل وعلا ولسعيك في هذه الحياة - [00:14:08](#)

اذا اجبت نفسك على هذا السؤال فانك قد قدست ربك سبحانه. لان الله جل وعلا قال افحسبتم ان ما خلقناكم عبثا وانكم ابنا لا ترجعون الذي يعتقد ان الله خلقه عبثا - [00:14:34](#)

سواء هذا الاعتقاد كان باعتقاد لسانه او بعمله فلم يقدر ربه لم يقدر ربه. الله جل وعلا منزه عن العبث خلقنا في هذه الحياة فقط لنأكل ونشرب ونلعب وننام ثم نصحى لنفعل نفس الشيء كل يوم - [00:14:53](#)

هل تعتقد بربك انك انه خلقك لذلك الذي يعتقد ذلك او يعمل به لم يقدر ربه جل وعلا لم ينزهوا عن العبث سبحانه وتعالى. اما المؤمن فانه يقدر ربه وينزهه ليس فقط - [00:15:16](#)

في صرف العبادة له وحده. وفي تنزيهه عن صفات النقص. بل حتى بعمله انت بعملك اذا عبت ربك قدسته جل وعلا واذا انصرفت عما خلقت له لم تقدسه سبحانه وتعالى. ولن يضر ذلك الا نفسه - [00:15:34](#)

لذلك معشر الكرام على الانسان ان يتفكر في حقيقة نفسه. وان يتفكر في حقيقة هذه الدنيا. وانها لا تبقى لاحد. هل بقي احد فيها اين الملوك؟ اين الاثرياء؟ اين البابطرة - [00:15:54](#)

اين جدك اين الذين ماتوا من اهلك كانوا في يوم من الايام يتضحكون معنا ويأكلون معنا ويشربون معنا. بل انظر الى هاتفك وتأمل محادثاتك مع من توفي ارسل لك رسالة في يوم ما - [00:16:12](#)

وضحكت معه في يوم ما. اين هو؟ هل عندك صك وضمان انك لن تكون مثله في يوم من الايام؟ الجواب قطعاً لا. اذا ماذا ننتظر؟ هذا السؤال الانسان يحتاج الى امرين - [00:16:35](#)

الى علم وارادة اذا حصل العلم فاين الارادة اين السعي فنسأل الله جل وعلا ان يعيننا على انفسنا وان يوفقنا لطاعته. والاستغفار له ولذكره ولشكره وحسن عبادته. وان يجنبنا واياكم غفلات الدنيا - [00:16:52](#)

اللهم احي قلوبنا بذكرك. اللهم احي قلوبنا بذكرك. اللهم اجعلنا ممن يقدرسك وينزهك يا رب العالمين قلبه ولسانه وعمله. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في امرنا - [00:17:13](#)

وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته. ولا حاجة من حوائج الدنيا والاخرة. هي لك رضا ولنا فيها صلاح. الا يسررتها - [00:17:33](#)

واتممتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. وارحمنا يا رحمن اذا صرنا الى ما صاروا اليه. اللهم كن لآخواننا المستضعفين في غرة - [00:17:52](#)

اللهم كن لآخواننا المستضعفين في غرة. اللهم كن لهم عوناً ونصيراً. اللهم اطعم جائعهم. اللهم اشف مريضهم اللهم فرج هم هم. اللهم عليك بمن ظلمهم. اللهم عليك بمن حاصرهم. اللهم عليك بمن جوعهم. اللهم - [00:18:12](#)

بالظالمين يا رب العالمين. اللهم امانا في اوطاننا. اللهم امانا في اوطاننا. واصلح ائمتنا وولاة امورنا. ووفق افق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر - [00:18:32](#)

والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله أكبر. والله يعلم وما تصنعون - 00:18:52